

كتاب التوحيد أصل كل خير(لابن تيمية)١)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:01

نبدأ باذن الله تبارك وتعالى قراءة كتاب بعنوان فصل في ان التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله اصل كل خير من علم نافع وعمل صالح وهذا الكتاب هو كتاب مركزي في آآ قراءتنا لتراث الامام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:17
في ابواب تزكية النفس واخلاص الدين لله تبارك وتعالى وآآ الاستقامة وتزكية النفس وهذه المعاني التي نحن آآ بدأنا فيها بحمد الله تبارك وتعالى والتي هي مقدمة دراستنا لتراث الانئمة المحققين - 00:00:37

واخترت ان نبدأها بهذه الابواب لامر آآ اهم هذه الامور ان هذه الابواب هي التي يحتاجها المسلم وهي ثمرة العلم وهي الغاية العظمى من العلم ان يخلص دينه لله تبارك وتعالى وان يستقيم على امر الله. وان تزكي نفسه بالوحي - 00:00:57
وبكلام النبي صلى الله عليه وسلم. وان اه يعيش هذه المعاني اخلاقا في يومه وفي عمله وفي بيته ومع اصدقائه ولذلك احببت ان تكون هذه هي المقدمة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:01:16

هذا الكتاب يا شباب هو كتاب اساسي في هذه السلسلة وهو من الكتب التي آآ تتحدث عن ثمرات اخلاص الدين لله تبارك وتعالى وتبيّن ان الله سبحانه وتعالى ينبغي ان يكون مقصود العبد - 00:01:35
وغاية العبد كما ان الله سبحانه وتعالى هو الذي ابتدأ خلق هذا العبد هذا الكتاب له موضوعات كثيرة آآ لكن خلاصتها تتحدث على هذا الامر. وهو ان يكون الله سبحانه وتعالى هو الغاية - 00:01:53

آآ كما انه هو سبحانه المستعان. يعني هي ايضا تتحقق لقول الله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين في دعاء المؤمنين يعني ان يكون الله وحده هو المستعان وان يكون الله وحده هو المعبود - 00:02:09

لكن هذا الكتاب اختص بمجموعة من الفوائد والمسائل مهمة جدا سواء في شرح المقالات او في نقد المقالات ومن اخص ما تميز به هذا الكتاب وهو من الكتب الكبيرة ليس كتابا صغيرا. ليس رسالة قصيرة كما بعض الرسائل التيقرأناها في اخر درس - 00:02:27
لا هو كتاب آآ كبير الحجم يعني شيئا ما وفي شيء من الصعوبة آآ لكنه تميز بنقد المقالات. فهو يصور المقالة ويبين حجتها ويفصلها ويبين انها تشتمل على حق وباطل يستدل لما فيها من حق ويرد ما فيها من باطل - 00:02:47

آآ ايضا تكلم عن آآ الجمع بين الشرع والقدر وهو من اخص ما تميزت به هذه آآ الرسائل وهو ان نجمع بين قدر الله تبارك وتعالى السابق ان الله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء قبل حدوثه وان الله سبحانه وتعالى كتب كل شيء في الذكر - 00:03:09
وان الله سبحانه وتعالى آآ شاء افعال العباد وانه سبحانه وتعالى خالق افعال العباد. كيف نجمع بين هذا وبين ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعبادة وان العبد يكون آآ مكلفا بين يدي الله - 00:03:30

الجمع بين الشرع والقدر هذا الكتاب مركزي في هذه السلسلة لذلك احب من طالب العلم ان يعتني بهذا الكتاب عنابة خاصة آآ لا سيما وانه يتكلم في مواضيع في موضوع لم يسبق ان آآ تكلمنا عنه في الكتب السابقة - 00:03:45
نحن بحمد الله اخذنا خمس عشر كتابا الان آآ هذا هو الكتاب احد بيسأل ما اسم الكتاب؟ اسم الكتاب فصل في ان التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله اصل كل خير من علم نافع وعمل صالح - 00:04:04
وهذا موجود ضمن جامع المسائل المجلد السادس من صفحة واحد وثلاثين الى صفحة مائة وتسعة وتسعين هذا الكتاب ايضا من

خصائصه انه تكلم عن مسألة اه ماذا يقصد العبد بفعله - [00:04:19](#)
فهل يقصد وجه الله؟ ام يقصد نفع نفسه؟ وبين ابن تيمية رحمة الله ان العبد انما يقصد وجه الله لنفع نفسه وبين كذلك آآ الجمجم بين [كون الرب خالقا لفعل العبد - 00:04:36](#)

وبين كون العبد فاعلا لفعل نفسه تضمن هذا الكتاب ايضا آآ الرد على مقالات مبتدعة آآ فرد على ابن عربى في زعمه عبادة الهوى ان [الانسان او اكمل ما عبد هو الهوى - 00:04:51](#)

يفند ابن تيمية قوله ويبين بطلان ذلك ويبين ان العبد اذا فعل ما تهواه نفسه فانه يصل الى مخالفه ما تهواه نفسه وهذا من ادق ما [جاء في هذا الكتاب - 00:05:08](#)

آآ ايضا الكتاب تعرض لمسألة الخلوة عند الصوفية آآ التبعد الى الله سبحانه وتعالى بما لم يشرعه الله كمن يتبع بالصمت او يتبع بالجوع او آآ يدخل في خلوة في مدة زمنية - [00:05:21](#)

معينة ويترك صلاة الجمعة او يترك الجمعة ونحو ذلك من الامور المبتدعة. كل ذلك في ثنايا بيانه لفكرة ان التوحيد هو اخلاص الدين لله اصل كل خير لما ذكر في هذا العنوان ابن تيمية يقول - [00:05:39](#)

التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله يعني نحن الان نريد ان نشرح هذا العنوان ابن تيمية يبين دلالة لفظ التوحيد. لماذا [اهتمام ابن تيمية ان يبين دلالة لفظ التوحيد - 00:05:56](#)

اولا الان لفظ التوحيد ليس لفظا مشهورا في الكتاب ولا في السنة لفظ التوحيد لم يأتي في القرآن آآ مسندا الى الله سبحانه وتعالى. [وجاء في السنة في آآ حديثين او ثلاثة - 00:06:11](#)

آآ منها مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم ليكن اول ما تدعوههم اليه ان يوحدوا الله وفي قول بعض الصحابة لبي النبى صلى الله عليه وسلم بالتوحيد. يعني في قوله لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك - [00:06:25](#)

ولفظ التوحيد ليس مشهورا. اللفظ الاشهر هو لفظ الاخلاص وهذا هو اللفظ الاشهر وكذلك هذا هو اللفظ الذي لا يحتمل الا دلالة واحدة اما لفظ التوحيد فانه لم يكن مشهورا الا في العصور المتأخرة - [00:06:40](#)

واعني بالعصور المتأخرة يعني بعد آآ عصر الصحابة وهو في الاساس نشأ آآ في في كلام المعتزلة وكذلك يقصدون به آآ بلفظ التوحيد آآ افراد الله بصفة القدم. ونفي الصفات عن الله سبحانه وتعالى. فاستعملوا هذا اللفظ الذي يبدو انه ان معناه آآ حسن - [00:06:58](#)

لكنهم استعملوا بدلاله باطلة وهي آآ نفي صفات الله تبارك وتعالى وما له من الكمال والمحامد ولذلك ابن تيمية هنا احتاج ان يفصل ويذكر دلالة لفظ التوحيد. فقال فصل في ان التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله - [00:07:21](#)

يعني لو كان لفظ التوحيد هذا له دلالة واحدة لم يحتاج ابن تيمية آآ الى ان يشرح كلمة التوحيد هذا يبين لنا امرا يا شباب مهما وهو ان الالفاظ لا يعتبر بها في دراسة اي مسألة. وان المسائل انما تدرس آآ بمعرفة دلالات - [00:07:40](#)

هذه الالفاظ انت مثلا اذا اردت ان تدرس مصطلح المدنية قبل ان تتقرب او قبل ان تقبله لابد ان تعرف دلالته عند قائله اه كذلك لفظ الجسم. كذلك لفظ الجوهر. كذلك اي لفظ حتى لو كان شرعا - [00:07:58](#)

آآ فربما كان اللفظ شرعا لكنه عبئ معاني ليست شرعية كما ان المعتزلة يستعملون لفظ العدل وهو لفظ شرعا يستعملونه في حق الله بمعنى ان الله لم يخلق افعال العباد - [00:08:17](#)

لانه عندهم لو كان يخلق فعل العبد ثم يحاسب العبد على فعله لكان ظالما جعل الله عن ذلك. وبالتالي هذا اللفظ لفظ التوحيد او لفظ العدل اه اه ما من الالفاظ التي عبئ معاني ليست شرعية. فلذلك وجب الاستفصال عنها - [00:08:31](#)

طيب اه نبدأ باذن الله تبارك وتعالى في قراءة الكتاب طبعا نحن نلاحظ يا شباب اننا في هذه السلسلة اللي هي آآ بدأناها بسلسلة استقراء تراث الائمة المحققين آآ بدأناها بكلام الامام ابن تيمية رحمة الله في ابواب اخلاص الدين لله واثار اخلاص الدين لله ومحبة - [الله تبارك وتعالى لعبده والاستقامة واعمال القلوب وتزكية النفس ونحو ذلك نلاحظ ان كل كتاب او كل رسالة نقرأها فانها تضيف لبنة 00:08:50](#)

في هذا البناء يعني نحن عندنا صرح الاستقامة - 00:09:12

عندنا صرح اخلاص الدين لله تبارك وتعالى. هذا صرح عظيم كل كتاب من هذه الكتب يضيف لنا معنى جديدا او معاني جديدة في هذا البناء حتى تكتمل معنا هذه المعاني ان شاء الله تبارك وتعالى حينما ننتهي من هذه السلسلة - 00:09:28

نلاحظ اننا في كل رسالة نذكر بابا معينا مثلا في رسالة تزكية النفس نتكلم عن معنى تزكية النفس كيف تزكى نفس العمل وان تزكية النفس لا تكون الا بالوحى كما قال الله تبارك وتعالى وهو يذكر دعاء النبيين الكريمين ابراهيم واسماعيل - 00:09:47

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم فاول ما ذكروا تلاوة الآيات ولا يمكن ان تزكى نفس العبد الا بتلاوة الآيات. وعن طريق الوحي. كما قال الله تبارك وتعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - 00:10:08

هنا تكلمنا عن الاستقامة اه تكلمنا عن تزكية النفس. ما معنى تزكية النفس وبيننا ان تزكية النفس انما تكون بتتنقية النفس مما لا يرضي الله وبحمل النفس على الاعمال التي ترضي الله تبارك وتعالى - 00:10:28

ايضا تحدثنا في الكلام عن آآ معنى انما الاعمال بالليات وتحدثنا عن آآ حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين عن معنى ايak نعبد واياك نستعين وكذلك في كتاب العبودية تكلمنا عن معنى العبودية وانها اشرف صفة لاي عبد - 00:10:44

ونحو ذلك فنحن نرى اننا في كل رسالة او في كل كتاب نضيف لبنة في صرح الاستقامة. وهذا اخص ما يحتاجه طالب العلم وكثير من طلاب العلم يا شباب عندهم مشكلة كبيرة جدا انه يفكر في الدعوة والتعليم والارشاد والمناظرة وكشف الشبهات - 00:11:02

الاشكالات دون ان يفكر في ان ينتفع هو على الوجه الامثل مما يعلم وانا في في كثير من الدروس كنت اقابل آآ شبابا فيهم خير وفيهم حب للخير والدعوة مشغول دائما باي يقنع فلان. كيف اقنع الملحد؟ كيف ارد على تلك الشبهة - 00:11:22

يعني يعني جدا بمسألة مثلا آآ ثبات نزول الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر دون ان يفكر يوما ان استيقظ في هذا الوقت ليستثمر هذا المعنى - 00:11:43

اذا تحول الدرس العقدي الى مجموعة معلومات ومجموعة شبهات ترد او اشكالات تكشف دون ان يكون واقعا معاشا يحيا به العبد ولذلك هذه يفسر آآ ضلال كثير من طلاب العلم او يفسر ان كثيرا من طلاب العلم صار فتنة للناس - 00:11:57

لانه لم يتمثل هذه الاخلاق التي يقرأها. وانما يفكر فقط في المعلومة او يفكر في المعلومة الدقيقة او يفكر في كيف يرد يعني صار ينتعش فقط بمجرد المعلومة ولا يعني آآ بكونه مقصرا في حق الله او يجاهد نفسه - 00:12:19

فلذلك اخترت ان تكون بدايتنا مع هذه السلسلة وآآ ان تكون كذلك من خلال استقراء تراث الامام ابن تيمية رحمه الله فهو تراث محقق في هذا الباب. وفيرأي انه اجمع تراث واكم تراث - 00:12:39

واشمل تراث في باب ان يكون الدين كله لله وان يحيا العبد بهذا الدين وان يتخلق به وان يستقيم عليه وان تزكوا به نفسه نبدأ باذن الله تبارك وتعالى آآ - 00:12:52

قال رحمه الله فصل في ان التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله اصل كل خير من علم نافع وعمل صالح قال وهذا المعنى قد تكلمنا عليه مرارا في القواعد المتقدمة وغيرها - 00:13:09

وفي مراسيل مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اخلص لله اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه هكذا رواه الامام احمد فيما رواه عنه المروذى - 00:13:23

الاخلاص ونحوه من اعمال القلوب وقد روی هذا فيما اظن من حديث يوسف بن عطية عن ثابت عن انس. ويوفى ضعيف ساقط هذه المقدمة يا شباب فيها فوائد الفائدة الاولى ان الامام رحمة الله - 00:13:38

لما علم ان اخلاص الدين لله تبارك وتعالى هو اصل هذا الدين وهو اعظم ما ينبغي ان يعلمه العبد كرر الكلام عليه وانت ترون نحن عندنا في هذه السلسلة فقط مائة وستين رسالة - 00:13:56

يتكلم فيها عن هذه المعاني فقط وهذا يؤكد قيمة هذا المعنى ويؤكد كذلك شباب ان طالب العلم او الداعية او الباحث ينبغي ان ينطلق من الوحي. يعني ما عظمته الوحي يعظمه الداعية في نفوس الناس - 00:14:12

ما كرر الوحي الكلام عليه ينبغي ان يكرر هو الكلام عليه ما سهل الوحي من امره يسهل آآ كذلك من امره على الناس. يعني ينبغي ان يكون داعيا الى الله وليس داعيا الى نفسه. احيانا يضخم - 00:14:30

الداعية امورا هي يسيرة في الشرع. ويغفل امورا هي مركبة واساسية بل ربما يكونبني عليها الاسلام ابن تيمية هنا يبين انه كرر الكلام كثيرا في مسائل الایمان والتوحيد لاهميتها - 00:14:45

هنا هو بدأ بذكر آآ اثر عن مكحول او حديث مرسلا عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم من اخلاص لله اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه - 00:15:02

آآ قال هكذا رواه الامام احمد فيما رواه عنه المروذى. سبق ان ذكرنا ان المروذى هي نسبة لبلد اسمها مارو الروز. غير المروذى هي نسبة الى مروءة اه بين الامام رحمه الله ان هذا روی باسناد ضعيف وبين اساسا ان الحديث مرسلا - 00:15:15

لكن هذه المقدمة يا شباب آآ فيها فائدة وهي قول ابن تيمية فيما اظن قال وقد روی وقد روی هذا فيما اظن دي يا شباب فيها فائدة طالب العلم انه لا يقطع في موضع الظن - 00:15:37

يعني اذا لم تكن متأكدا من امر ما فلا تعرضه على الناس فلا تعرضه على الناس عرضا الواثق المتيقن احيانا الانسان مثلا يكون عنده فكرة. هذه الفكرة نشأت مثلا عنده منذ اسبوع مثلا - 00:15:52

ويعرضها للناس كأنه وافق فيها ويقطع بها وربما يقسم عليها اه وهذا ليس صحيحا هذا ليس منهج الائمة انهم يقدرون المقالة بقدر علمهم بها. فإذا كان قاطعا بها ذكرها ويقطع بها - 00:16:09

اذا لم يكن متأكدا منها قال فيما احسب او فيما اظن او ذكر عبارة تبين ذلك انا اذكر هذه الفكرة لماذا يا شباب ان كثيرا من الطلاب احيانا يتصور انه اذا قال للناس اذا عرض فكرة ولم يقطع بها او لم ينقل عليها اتفاقا او اجماعا فان الناس لن تقبلها - 00:16:27

اساسا انت لست مسؤولا عن ان يقبل الناس ما تقول فاذا لم تكن متأكدا من معلومة ولم تكن ضابطا لها فاساسا لا تعرضها واذا كنت تريده ان تعرضها آآ لتسأل الناس عنها فلا تعرضها عرض من يثق بها ويقطع بها - 00:16:47

لان كثيرا من هؤلاء يندموا كثيرا بعد ذلك يخرج بمقالة ويقطع بها ويجزم ثم بعد ذلك يندم عليها ويتراجع عنها الاولى يا شباب لا تقطع في موضع الظن قال رحمه الله ولهذا ذكر ابو الفرج ابن آآ بن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وطعن على الصوفية الذين جعلوه عمدتهم فيما يفعلونه من الخلوة اربعين يوما - 00:17:06

وابو الفرج فيما ينكره على الصوفية في مثل تلبيس ابليس ونحوه قد شاركه طوائف في انكار ما انكره وكل من المنكرين والمنكر عليهم مجتهدون لهم علم ودين والصواب تارة يكون مع هذا الطرف وتارة يكون كل منهما - 00:17:32

مصيبا من من وجه مخطئا من وجه فيقتسمان الصواب والخطأ ويكون الصواب تارة في غير ما عليه الطائفتان المتقابلتان وهذا في موضع كثيرة ولعل هذا منها هنا شباب ابن تيمية رحمه الله - 00:17:50

يتكلم عن ثمرات الاخلاص فذكر حديثا يبين ان من اخلاص لله فان من ثمرات الاخلاص انه اجرى او تجري الحكمة على قلبه ولسانه. لكنه بين ان هذا الحديث ضعيف لكنه بين ان ابن الجوزي رحمه الله - 00:18:10

اه وضع هذا جعل هذا الحديث في الموضوعات. وايه الفرق بين الحديث الضعيف والحديث الموضوع يا شباب الحديث الموضوع هو الحديث الذي الذي تحقق الناقد من كذبه حتى لو كان معناه حسنا فهو ينكر - 00:18:31

او ويذكى من نسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم اما الحديث الضعيف فهو درجات يمكن ان يكون ضعفه محتملا ويمكن ان يكون ضعفه كبيرا آآ ابن الجوزي مثلا له كتاب الاحاديث الواهية - 00:18:48

اللى هو العلل المتناهية في الاحاديث الواهية. ما الفرق بينه وبين كتاب الموضوعات؟ كتاب الموضوعات هو الاحاديث التي قطع ابن الجوزي بكونها كذبا. يعني لم تثبت النبي صلى الله عليه وسلم. اما الاحاديث الواهية فهي التي يميل الى انها يعني يعني كذب او منكرا. لكنه لم يقطع بها كقطعه في الاحاديث الاخرى - 00:19:02

ابن تيمية رحمه الله يقول ان ابن الجوزي طعن على الصوفية الذين جعلوه عمدتهم فيما يفعلونه من الخلوة اربعين يوما يعني ابن

الجوzi طعن على الصوفية الذين يجعلون هذا الحديث - 00:19:23

عمدة فيما يفعلونه من الخلوة يخلون اربعين يوما يتركون فيها الصلاة والجماعة ويقولون نحن نخلص لله حتى تحصل لنا الحكمة باب ابو الفرج ابن الجوzi رحمه الله انكر عليهم ذلك - 00:19:37

وطعن عليهم ابن تيمية هنا سيعطيك فائدة منهجية في طعن ابي الفرج ابن الجوzi على الصوفية ابو الفرج ابن الجوzi له كتاب تلبيس ابليس ويتكلم فيه كثيرا في نقد الصوفية. ابن تيمية نفسه ينقد الصوفية لكن ابن تيمية - 00:19:53

يسعى الى فكرة الانصاف والانصاف معناه ان تقصد بنقده اساسا وجه الله الامر الثاني ان تتثبت من القول او من المقالة وان تفهمها اولا قبل ان تتقدها قبل ان تميز صحيحة من سقيمها - 00:20:11

الامر الذي بعد ذلك ان تعرف الحجة التي بنيت عليها المقالة. يعني كيف وصل هؤلاء الى تلك النتيجة او تلك المقالة الامر الذي بعد ذلك ان تتثبت ما فيها من حق - 00:20:27

وان تنكر ما فيها من باطل. وان تزن ذلك بالوحى. بمعنى انه لا ينبغي اذا كان آآ قوم على خير وفيه شر ان تنكر ما هم عليه من خير بناء على ما هم فيه من شر - 00:20:40

وانما ينبغي ان تميز ولا يجرمنكم شئنان قوم على الا تعدلوا ابن تيمية رحمه الله هنا ينطلق من هذا الاصل وهو ان النقد يبني على قصد وجه الله وقدد النصيحة وكذلك يبني على العلم بالمقالة ومعرفة حجة المقالة ثم تميز - 00:20:54

فيها من حق ثم بعد ذلك نتكلم عن فكرة اعذار المجتهد هنقرأ الجملة مرة اخرى يا شباب قال رحمه الله وابو الفرج فيما ينكر على الصوفية في مثل تلبيس ابليس ونحوه - 00:21:13

قد شاركه طوائف في انكار ما انكره يعني هناك هو انكر مقالات وافعال على الصوفية واضح هناك اقوام شاركوا ابن الجوzi في ذلك قال ابن تيمية وكل من المنكرين والمنكر عليهم مجتهدون لهم علم وديني. بهذه الفكرة يا شباب وهي - 00:21:27

اننا هنا نفرق بين امرین بين الحكم على المقالة والحكم على القائل يعني آآ انت تحكم على المقالة تزتها بالوحى. تحكم بانها باطلة بانها منكرة او انها حق ثم تحكم على هذا القائل - 00:21:49

فهذا القائل يمكن ان يكون مجتهدا ويمكن ان يكون معذورا عند الله. فلا تلازم بين الحكم على القائل والمقالة والصحابة رضي الله عنهم لهم مقالات اخطأوا فيها. ومع ذلك آآ يغذرون عليها - 00:22:03

وابن تيمية يريد ان يقول ان هؤلاء اجتهدوا وارادوا الحق ولا يستوي عند الله من اراد الحق فاخطأه ومن اراد الباطل فاصابه طيب هل ابن تيمية هنا يريد ان يقول ان من كان مجتهدا معذورا لا يصح ان تنكر عليه ابدا - 00:22:19

وانما ابن تيمية يريد ان يقول انك وان انكرت عليه فهذا لا يستلزم ان تؤثمه وبالتالي كذلك لا يقتضي ان تتبعه. اذا خطأ العالم او خطأ الانسان المجتهد - 00:22:37

ينبغي ان ينكر سواء كان هذا العالم قصد الباطل او قصد الحق. اي انسان يخطئ حتى رواة الاحاديث. منهم من يتعمد الخطأ ومنهم من يجري الخطأ على لسانه. الرد على هؤلاء وعلى هؤلاء. طيب اذا ما قيمة الاجتهاد او قيمة قصد وجه الله؟ هذا ينفع فقط في الاعذار - 00:22:55

فخطأ المجتهد لا يتبع عليه ولا يبرر له واياضا لا يؤثم به عند الله تبارك وتعالى قال رحمه الله وصواب وتأرة يكون مع هذا الطرف وتأرة يكون كل منها مصيبا من وجهه مخطئا من وجهه - 00:23:16

هنا ابني ابن تيمية يريد ان يقول الشباب ان المقالات التي تذكر في اي باب معين مثلا باب الصفات باب القدر. آآ باب آآ النبوتات اه باب حكم الاسلام اي باب من الابواب تذكر فيه اقوال مختلفة. مثلا باب حكم تارك الصلاة - 00:23:32

او مثلا باب آآ في الاختلاف المفسرين في تفسير اية هل هذا يقتضي ان يكون اه الخطأ كله مع جهة والصواب كله مع جهة؟ لا يمكن ان يكون بعض المختلفين اصاب من وجه وخطأ من وجه - 00:23:51

ويمكن ان يكون الصواب اساسا ليس في هذه الاقوال. يعني ماذا يا شباب؟ يعني احيانا ينقل مثلا اختلاف في شرح حديث او في

تفسير آية ويذكر فيه عشرة اقوال. يقول لك هذا فيه عشر اقوال - 00:24:10

ولا يكون الصواب في قول واحد منها. امر عادي جدا مثلا في باب الاسماء والصفات يجعلون امام الناس ثنائية. اما اثبات الصفات وتمثيل صفات الله بصفات المخلوق او انكار الصفات حتى ننزع الله. كلا المقالتين باطلة - 00:24:25

والحق في خلافهما في اثبات الصفات ونفي التمثيل مسلا في مسألة القدر يقولون اما ان تثبت ان الله خلق وشاء افعال العباد وان العبد مجبر على فعله او تقول ان الله لم يخلق افعال العباد - 00:24:43

ولم يشأها وان العبد مختار في فعله. هذا باطل وهذا باطل اذا يا شباب احيانا يحصرك المخالف بين ثنائية مفتعلة يعني كأنه يؤذك الى اختيار آآ احد هذه الثنائيات وانت مرغم. اما ان تقول كذا واما ان تقول كذا ويمكن - 00:24:59

ان يكون الحق في خلاف هذه الاقوال. فهنا ابن تيمية رحمه الله شباب بين فوائد مهمة جدا. يمكن ان نلخصها في في نقاط الامر الاول عند نقد اي مقالة لابد من التثبت من ثبوت هذه المقالة عن نقلت عنه - 00:25:20

وهذا هو مقام العدل والانصاف الامر الثاني فهم المقالة قبل نقدها الامر الثالث معرفة الحجة التي بنيت عليها المقالة الامر الرابع ان نقد المقالة يعني تمييز ما فيها من حق او باطل. فثبت ما فيها من حق ونرد ما فيها من باطل - 00:25:36

الامر الخامس او الامر السادس اعذار المجتهدين لا يمنع من الرد عليه الامر الذي بعد ذلك وهو السابع تارة يكون كل منهما من المختلفين مصريا من وجه ومحظيا من وجه - 00:25:59

والامر الاخير ربما تنقل اقوال في باب من الابواب وتكون كلها خطأ ويكون الصواب في غيرها طيب هنا ابن تيمية الشباب بعدما عرض هذه الفكرة آآ سيدأ هنا في آآ شرح هذه المقالة. طب ما هي هذه المقالة؟ ان الصوفية عندهم امر يتبعون به الى الله وهو الخلوة اربعين يوما - 00:26:13

يخلصون فيها لله ويطلبون بذلك ما يحصل لهم من الحكمة في قلوبهم وتجري الحكمة على المستفهم. ابن تيمية هنا بقى يا شباب سينقض هذه المقالة. النقد يا شباب ليس معناه الرد - 00:26:37

وليس معناه التخطئة. هذا خطأ. ان نقضي في لسان العرب معناه التمييز. القدرة على التمييز. الانسان الناقد مثل الجواهري. عارفين لما تروح لواحد بناع الذهب كده تدي له خاتم دهب يقول لك ده فالصو او حقيقي. هو ده. هذه القدرة اسمها النقد. هي الملكة النقدية. ان تكون قادرا على - 00:26:52

التمييز طيب قال ابن تيمية فاما الطعن في في الاخلاص لله اربعين صباحا فهذا ليس بسديد فان نفس الاخلاص وكونه اصل كل خير قد دل عليه الكتاب والسنة واتفق عليه الامة - 00:27:12

وسنذكر من ذلك ما شاء الله واما توقيته باربعين فيه هذا الحديث المرسل ولكن لم يذكره ابو الفرج فيما اظنه بلغه ورآهم اعتمدوا حديثا ضعيفا فكتيرا ما يعتمدون - 00:27:29

على احاديث واهية ابن تيمية يا شباب يبين ان الصوفية في هذه المقالة او في هذا في هذا الفعل هو الخلوة اربعين يوما اه عندهم اشياء اصابوا فيها وأشياء اخطأوا فيها - 00:27:43

اصابوا في ماذا؟ اصابوا في الاخلاص واضح؟ يعني لما يأتيينا شباب شاب يكلمني عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن ال البيت. ويبين انه يحب ال البيت لكنه مثلا يغلو في علي ابن ابي طالب. او - 00:28:00

انه يحب النبي صلى الله عليه وسلم وي فعل او مثلا آآ يتسل بالنبي صلى الله عليه وسلم الى الله او نحو ذلك من الامور الذي يجب علي اولا يا شباب ان اثنى عليه بما فيه من خير. وان اثبت ان حب النبي صلى الله عليه وسلم من الدين - 00:28:13

وان اثبت ان حب ال البيت من الدين واضح ان لهم حقوقا ونحو ذلك من المعاني. ثم ابين انه آآ اخطأ في هذه العبادة المعينة لكنه اصاب في هذا الامر وهو الاخلاص او حب الله او حب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا - 00:28:29

هذه الامور هذه الفكرة يا شباب كثير من الناس يغفل عنها وهو انه اذا وجد بدعة او باطل او كان فيه حقا وان كان آآ فيه آآ وان كان

فيه آآ حق او فيه خير او فيه آآ امور محمودة فانه ينكر هذا - 00:28:46

الامور بناء على انكار الفكرة الاصلية وهذا ليس صحيحا. ابن تيمية هنا يريد ان يقول الاخلاص لله اربعين يوما او اربعين صباحا لا يصح ان نطعن فيه على احد. واضح - 00:29:03

طيب ده متضمن لامرنا يا شباب. الامر الاول فكرة الاخلاص والامر الثاني التوقيت يعني التوقيت اربعين يوما جابوه منين؟ ده اللي هنعرفه يبقى ابن تيمية الاول يا شباب يقول لك اذا وجدت شخصا آآ فيه خير - 00:29:17

لكن هذا الخير فيه شيء من البدع او شيء من الشر او شيء من الخطأ. فلا ينبغي ان تنكر ما هو عليه من خير بناء على ما فيه من شر او باطل - 00:29:32

او بدعة ثم بعد ذلك بين ان حجتهم في التوقيت يا شباب حديث مرسل وبين ان ابن ابو الفرج ابن الجوزي آآ لم آآ يذكر هذا الحديث فربما لم يبلغه - 00:29:42

اه فانكر ذلك اه عليهم. وابن تيمية بين هنا فاذا ان الصوفية كثيرا ما يعتمدون احاديث واهية قال رحمة الله ثم مراسيل مكحول فيها نظر. دي فائدة حديثية يا شباب - 00:29:56

رصين مكحول فيها نظر لماذا يكون المرسل قويا احيانا ولماذا يكون آآ ضعيفا احيانا طبعا المراسيل اساسا ليست حجة. يعني ايه ليست حجة؟ يعني لا يؤسس عليها حكم شرعى. يعني لا يصح ان يستقل حديث مرسل - 00:30:09

حكم ولا يصح ان يستنبط حكم من مجرد حديث مرسل لكن مع ذلك الاحاديث والمراسيل درجات كما ان الاحاديث الضعيفة درجات شباب. واضح كما ان الكفار درجات. كما ان المؤمنين درجات كما ان المنافقين درجات. كل جماعة يشتراكون في - 00:30:27

تمرين فيتفاوتون فيه المرسل اساسا ضعيف لكن لماذا يكون شديد الضعف او يعني قريب الضعف آآ بحسب هذا التابعي هل هو من كبار التابعين ام من صغار التابعين؟ طبعا انا بكلم الناس بناء على انهم يعرفون ما معنى المرسل - 00:30:46

المرسل هو روایة النبي صلى الله عليه وسلم هو روایة التابع عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ المرسل لماذا يكون ضعيفا يا شباب يكون ضعيفا؟ لأن راوي المرسل مثلا من صغار التابعين. او ان راوي هذا الحديث المرسل - 00:31:04

لا ينتقي شيوخه ويسقط الضعفاء. يعني مثلا ابن جريج ابن جريج يسقط الرواة الضعفاء او الرواة الكاذبين. فلذلك مراسله في غاية الضعف بخلاف مثلا سعيد بن المسيب فانه من كبار التابعين ومن الثقات الحفاظ وينتقي شيوخه كذلك الشعبي ينتقي شيوخه وهكذا شباب - 00:31:22

ضعف المرسل آآ من حيث الشدة او من حيث القرب هذا يختلف اه بعده امور. وذكرناها في دروس علوم الحديث قال رحمة الله احنا في صفحة مية اربعة وتلاتين يا شباب - 00:31:45

قال رحمة الله وفي الاستدلال بالمرسل نزاع لكن يقال الاستدلال هنا بمعنى الاحتجاج طبعا هو هذا هذا النزاع ليس بين المحدثين وانما هو بين المحدثين والفقهاء. اما المحدثون فقد نقل الاتفاق على ان المرسل ليس حجة - 00:31:59

ليس حجة يا شباب كلمة الحجة معناها انه يستقل بالحكم. او يستقل باستنباط الحكم منه لكن هناك امر اخر وهو الاستشهاد او الاعتضاد ان يتقوى الحديث بغيره قال رحمة الله لكن يقال المرسل اذا عضته ادلة اخرى استدل به. نعم هذا آآ قول الشافعى وقول جماعة من اهل العلم ان الحديث - 00:32:16

المرسل آآ يعني اذا لم يكن شديد الضعف فانه يمكن ان آآ يعتضد او يتقوى او يستشهد له بغيره قال رحمة الله والاربعين فيها يتحول الانسان من حال الى حال. هنا ابن تيمية يا شباب بقى سيتكلم عن ماذ؟ لاحظوا بقى الفكرة دي لانها فكرة - 00:32:42

في منتهى الروعة في هذا الكتاب وفي غيره ابن تيمية هنا يا شباب حينما يعرض لمسألة معينة لا يذكر لا يجمع الاحاديث او الایات في هذا الباب خاصة وانما يجمع كل فكرة جاءت في هذا النص - 00:33:04

يعني ايه يا شباب؟ لاحظوا كده احنا عندنا النص هذا يتكلم عن اخلاق ويتكلم عن مدة زمنية ويtalk عن ثمرة وهي الحكمة. واضح ويtalk عن ان الاخلاص يكون لله وليس للحكمة - 00:33:22

ابن تيمية حينما يجمع احاديث الباب هل هو يجمع فقط ما الاحاديث التي تتكلم عن الاخلاص؟ لا. التي تكلم عن الحكمة؟ لا يجمع كل آا احاديث تابعة لكل مفردة في هذا الحديث الاصلي الذي يبحث عنه. يعني ايه يا شباب - [00:33:36](#)

هو عندنا في هذا الحديث اربعين يوما توقيت اربعين يوما هذا له نظائر في الشريعة. فابن تيمية سيجمع كل النصوص التي ذكرت آا مدة الأربعين. ويبين ان هذه المدة لها اصل - [00:33:55](#)

في الشريعة واضح يريد ان يقول ان الذين صححوا هذا الحديث لهم وجه لهم وجه. من جهة ايه يا شباب؟ من جهة ان الاربعين يوما معتبرة في الشريعة. هل هل جاءت الأربعين يوما في الاخلاص؟ لا جاءت في ابواب متفرقة - [00:34:10](#)

لكن ابن تيمية يريد ان يخلص فائدة عامة وهي اعتبار هذا العدد ايضا يا شباب ابن تيمية مثلا لما في في مسألة الوضوء من اكل لحم الابل في كتاب القواعد النورانية وهو من انفس كتب ابن تيمية - [00:34:29](#)

حينما يتكلم مثلا عن ان الوضوء من لحم الابل آا بسبب ان الابل آا يعني فيها امور شيطانية او ان هي تكسب الانسان شدة فيحتاج ان يريد شدته بالوضوء يجمع كل النصوص التي تتكلم على هذه الفكرة في غير باب الوضوء في باب الاستيقاظ من النوم في باب - [00:34:46](#)

ان مثلا ان مرابض او الاماكن التي يقيم فيها الابل يكون فيها جن او نحو ذلك من المعاني. فابن تيمية شباب هنا لا يقتصر على جمع الاحاديث في مجرد المعنى المشهور من الحديث الذي يبحثه. وانما يجمع في كل المفردات التي تضمنها - [00:35:08](#)

هذا الحديث قال رحمة الله والاربعين فيها يتحول الانسان من حال الى حال كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع خلق احكم في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك - [00:35:28](#)

ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم ينفخ فيه الروح ولهذا جاء في الحديث الذي في السنن من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين يوما او صلاة اربعين يوما اه فان تاب - [00:35:46](#)

هو المفروض يا اما صلاة اربعين آا يوما او صلاة اربعين يوم ماشي فان تاب الله عليه فان عاد فشربها لم تقبل له صلاة اربعين يوما فان تاب تاب الله عليه فان عاد فشربها لم تقبل له صلاته - [00:36:00](#)

آا او صلاة اربعين يوما فان تاب الله عليه فان عاد فشربها كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي عرافا فسألته عن شيء - [00:36:16](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما او صلاة اربعين يوما ومثل هذا كثير وقد جمع الحافظ عبدالقادر الرهاوي وقد جمع الحافظ عبدالقادر عبدالقادر الرهاوي في اول كتابه في الاربعين حديثا اربعين بابا في كل باب حديث فيه - [00:36:30](#)

ذكر الاربعين فاخلاص اربعين يوما له شواهد في اصول الشريعة لكن الخلوة المعينة قد يشترطون فيها شروطا مبتدعة خارجة عن المشروع. نلاحظ هنا يا شباب شوفوا ابن تيمية قسم هذا الحديث - [00:36:50](#)

ازاي يا شباب ابن تيمية اولا تكلم عن فكرة الاخلاص وبين حجتها ثم تكلم عن فكرة الاربعين. يعني تحديد الاربعين يوما. ثم تكلم عن هذه الخلوة. يبقى هنا يا شباب لاحظوا عندنا الاخلاص - [00:37:07](#)

التوقيت الخلوة. ابن تيمية يفند كل فصل في هذه المقالة قال فاخلاص اربعين يوما له شواهد في اصول الشريعة. نعم. كما ذكرها ابن تيمية. لكن الخلوة المعينة قد يشترطون فيها شروطا مبتدعة خارج - [00:37:23](#)

عن المشروع بل منها عنها مثل اشتراط الصمت الدائم او مسل والجوع الدائم او السهر الدائم او طعاما معين القدر والوصف واشتراط شيخ يدخله الخلوة وتسمية ذلك خلوة ومثل ترك الصلاة في جماعة وبعدهم قد يترك الجمعة - [00:37:39](#)

يبقى ابن تيمية هنا يا شباب ماذا فعل ذكر الاشياء الصحيحة في هذه المقالة المقالة يا شباب احيانا تكون المقالة مشتملة على اكثر من معنى. يعني اضرب لكم مثال بسيط - [00:38:02](#)

اه مثلا مقالة المعزلة في مسألة القرد هي مقالة من شقين نفي ان يكون الله خلق افعال العباد وشاءها واثبات ان العبد له مشيئة وان له قدرة هل هذه المقالة باطلة من كل وجه او صحيحة من كل وجه؟ لا - [00:38:16](#)

فيها خير وفيها شر. فيها حق وفيها باطل الحق الذي فيها ان العبد له مشيئة وله قدرة الباطل الذي فيها هو آأ قولهم ان الله لم يخلق افعال العباد ولم ينشأها - [00:38:37](#)

مثلا الاشاعرة الذين آأ ينثبون لله بعض الصفات وينكرون البعض هل كل هذه المقالة باطلة؟ لا فيها حق وفيها باطل. الحق فيما اثبتته من الصفات ونفعوا فيه تمثيل الله بخلقه. والباطل فيما - [00:38:51](#)

انكروه مما ثبت من صفات الله واسمائه. واضح يا شباب اذا احيانا تكون المقالة مشتملة على حق وباطل. فيجب ان تثبت ما فيها من حق. وان تنكر ما فيها من باطل. لا يحملك ما فيها من حق - [00:39:08](#)
على ان آأ يعني تثبت ما فيها من باطل ولا تنكره. ولا يحملك كذلك ما فيها من باطل على ان تنكر ما فيها من حق. واضح فهنا ابن تيمية شباب - [00:39:21](#)

يبين ان هذا الفعل من الصوفية او من غيرهم فيه حق وخير وله وجه وفيه باطل الحق الذي فيه طلب الاخلاص لله وهو من اشرف الاعمال. وكذلك آأ مدة الأربعين يوما هذه ايضا لها وجه يمكن ان يعتبر - [00:39:34](#)

اما هذه الخلوة فلها شروط مبتدعة واساسا التبعد الى الله بالخلوة هذا ليس مشروعها. واضح كده؟ آأ ثم ذكر ابن تيمية بعض الاعمال المبتدعة في في هذه الخلوة عند الصوفية. منها مثلا التبعد الى الله بالصمت والجوع والسهر - [00:39:51](#)
اه او اه اطعمة معينة. ويحرمون على انفسهم بعض الاطعمة. او مثلا يشترطون ان يدخلهم شيخ لهذه الخلوة. او واساسا تسمية هذا الفعل بخلوة. وهذا يؤكد الشباب انه لا يصح ان تستعمل الفاظ غير شرعية في التعبير عن العبادات - [00:40:13](#)

واضح؟ بل تكلم ايضا عن امور محرمة تحصل في هذه الخلوة ان واحد منهم مثلا يدخل في غار ولا يدخل في في بيته ويخلو به ويترك صلاة الجماعة دعا ويترك الجمعة فيبين ابن تيمية ان بعض هذه الامور مبتدعة - [00:40:32](#)
وبعض هذه الامور محرمة. واضح يا شباب؟ يأتي هنا بقى الفكرة الجميلة جدا في طريقة ابن تيمية في نقض الخطأ وهي ذكر البدائل الشرعية يعني هنا يا شباب هو لما تكلم عن - [00:40:47](#)

كون الخلوة ليست مشروعة وبها امور مبتدعة بل وامور محرمة اعطاهم البديل. قال رحمة الله وبالجملة فالمشروع في هذا الباب هو الاعتكاف الشرعي الذي كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:03](#)
في المدينة نلاحز الشباب هذه الفكرة هذا منهج نبوى. انك اذا ذكرت الخطأ في باب من الابواب تذكر البديل الشرعي له هذا من تمام النصح من تمام النصح يا شباب ان الناصح لا ينكر الباطل الا ويبين معه الحق - [00:41:18](#)
لا يبيّن البدعة الا ويبين السنّة. وانا كثيرا ما اكرر هذا المعنى يا شباب. خير طريق لمقاومة الشبهات هو بيان المحكمات وخير طريق لرد البدع هو نشر السنن بين الناس - [00:41:37](#)

وخير طريق لمقاومة الفواحش هو نشر الطيبات وخير طريق للقضاء على الشرك وبيان التوحيد والاخلاص وتفصيل هذه المعاني لكن كثيرا من الشباب يا شباب آأ يفعل العكس. يعني كثير من طلاب العلم او الدعاة او النشطاء يفعلوا العكس. يعيشوا دائما على رد الشبهات فقط او على - [00:41:55](#)

كشف الاعتراضات فقط او على اه بيان البدع فقط دون ان يبيّن للناس الوجه الشرعية او المحكمات او السنن. وانا ذكرت لكم ان بعض من اسلم على يد من كان يناظر النصارى وكان نصرانيا واسلم. فيحكي ان فلانا هذا الذي كان يناظر النصارى وكان مشهورا جدا - [00:42:18](#)

يقول فلان هذا استطاع ان يبغض علينا النصراني لكنه لم يستطع ان يحب علينا الاسلام هذا امر دقيق جدا يا شباب في الدعوه. انت حتى في تربية ولدك تقدر تقول له ما تعمليش كذا ما تعمليش كذا ما تمشيش مع فلان ما تاكلش كذا. لا - [00:42:40](#)
فانت فقط هنا تنكر عليه لم تعطيه البديل ولم تذكر له حجتك فانت هنا تحتاج الى ثلاثة امور. الامر الاول ان تبين الهدى. وان تذكر حجته. وان تبين الباطل وان تكشفه. وهذا كله - [00:42:58](#)

مجموع في قول الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. يعني ان كتاب الله لم

يأت فقط ببيان الهدى ولم يأتي فقط بكشف الباطل وانما اتى بمنظومة فيها بيان الهدى وحججة الهدى وبيان الباطل - 00:43:14
وادلة رد الباطل. فهذا هي هذه هي المنظومة. فهنا ابن تيمية يا شباب بعدما انكر عليهم اراد ان يبين الوجه الشرعي آآآ البدء جيل عن فكرة اليه؟ الخلوة المبتدة. وهو الاعتكاف - 00:43:37

بشروطه الشرعية المعروفة. قال رحمه الله احنا في صفحة مية خمسة وتلاتين يا شباب. واما ما كان يفعله بحراء قبل المبعث فلسنا مأمورين باتباع ذلك انه من حين بعث الى الخلق وجب على الخلق كلهم طاعته واتباعه - 00:43:52
والعبادة بما شرعه بعد المبعث دون العبادة التي لم يشرعها هو يعني يبين ان اتباعنا للنبي صلى الله عليه وسلم يكون بعد بعثته الامور التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم قبل المبعث نحن لسنا مأمورين باتباعه عليها. والنبي صلى الله عليه وسلم اساسا لم يشرعها لنا. يعني هنا هو يجيز على ايه؟ على اشكال وهو - 00:44:07

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبع في غار حراء او كان يخلو في هذا الغار. فابن تيمية يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرع لنا ذلك. لم يعني لم يبين لنا ان هذه - 00:44:29

في شريعة يرضاهما الله وانما كان يفعل ذلك قبل ان يبعث. صلى الله عليه وسلم قال ولو اراد احد ان يفعل بغار حراء اه ما كان ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من المجاورة فيه وترك الجمعة والجماعة لنهي عن ذلك. يعني هذا ينهي عنه ليس مشرعا - 00:44:39
قال وقد كانوا في الجاهلية اه كما قال ابو طالب ابو طالب في قصيده الطويلة وراق اه ليرقى في حراء ونازل يعني يبين ان هم كانوا دايما ايه يذهبوا الى غار حراء. واحد بيطلع واحد بينزل وهكذا - 00:44:58

قال رحمه الله الصوت واضح يا شباب قال رحمه الله والمقصود هنا بيان ما دل عليه الكتاب والسنة والاجماع من ان اخلاص الدين لله هو اصل كل علم وهدى. يعني يا شباب - 00:45:16

ابن تيمية هنا يعني ايه استطرد آآآ لما اتكلم عن اخلاص الدين وانه اصل كل علم نافع وعمل صالح يعني اشار آآآ لفكرة ان الصوفية عندهم آآآ موضوع التبعد الى الله بالخلوة اربعين يوما حتى تحصل لهم الحكمة - 00:45:29

بين ثمرة من ثمرات الاخلاص لكن المقصود الاصلي من هذه الرسالة يا شباب ليس هو نقض الصوفية ولا الكلام عن فكرة الخلوة ولا ولا غيرها. هو فقط يتكلم عن ثمرات الاخلاص - 00:45:48

قال رحمه الله وفي الحديث حكاية بلغتنا لا اعلم اسنادها هل هو ثابت ام لا. لكن المعنى المقصود منها صحيح وهو ان ابا حامد الغزالية قال لما بلغني هذا الخبر - 00:46:02

اخلصت اربعين صباحا فلم اجد شيئا. يعني ما وجد لا وجد حكمة ولا شيء قال فلم اجد شيئا ذكرت ذلك لبعض شيوخ المعرفة فقال لي يا بنى انك لم تخلص لله وانما اخلصت للحكمة - 00:46:19

ابن تيمية يا شباب في هذه الفقرة يبين ان انه بلغه اسناد بلغه حكاية عن ابي حامد الغزالى واضح الحكاية ان ابو حامد الغزالى يا شباب لما بلغه هذا الحديث اللي هو من اخلص لله اربعين يوما تفجرت آآآ في قلبه ولسانه الحكمة - 00:46:33

يبقول ان هو اخلص ولم يحصل له شيء. اخلص لله اربعين يوما ولم يحصل له شيء. ذكر ذلك لشيخ المعرفة يعني مشايخ الصوفية يعني الكبار. فقال له يا انت لم تخلص لله وانما اخلصت للحكمة - 00:46:54

واضح انما هذه الثمرة تحصل اذا اخلص الانسان الله. تكلمنا عن هذه الفكرة يا شباب هي فكرة ان يطلب الانسان العلم ليرفع او يتواضع ليرفع. هذا ليس اخلاصا وانما الاخلاص ان تقصد وجه الله بالعمل وان تومن بالجزاء. وفرق بين ان يكون الله ومقصودك بالقصد الاول وبين ان يكون مقصودك بالقصد - 00:47:08

الاول هو غير الله. يعني مثلا واحد بينفق المال يا شباب ليخالف الله عليه واضح؟ هذا ليس اخلاصا. وانما الاخلاص ان تنفقه لوجه الله واضح كده وان تومن بان الله سيخالف عليك. هذا شيء هذا فرق دقيق بين ان تفعل للشيء وبين ان تومن في الجزاء - 00:47:31
كما مثلا انسان تصدق ليشكراه واضح او ليدعى له. هذا ليس من كمال الصدقة. انك تتصدق على انسان وتقول له ما تنساش تدعى لنا او مثلا آآآ تبقى مستني ان هو يشكرك وتزعل ان هو ما شكركش. هذا نقض في الاخلاص - 00:47:56

انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال رحمة الله ابن تيمية سيعقب على هذه الفكرة ويبيين ان معناها صحيحة وان لم يكن متأكدا من استنادها. لحظة يا شباب دقة الامام هنا. قال لا اعلم استنادها هل هو - [00:48:14](#)

هو ثابت ام لا؟ كل هذا يؤكد ان الباحث اذا لم يكن متأكدا من معنى فانه لا يعرضه على الناس بطريقة القطع قال فان هذا المعنى حق وهو ان الواجب ان يكون الله هو المقصود والمراد بالقصد الاول. ثم الحكمة وغير ذلك يتبع ذلك. لا ان - [00:48:28](#)

غيره هو المقصود بالقصد الاول ويجعل آآ ويجعل قصد الله ويجعل قصد الله وسيلة الى ذلك. طبعا انه يعني مثلا يا شباب احيانا الانسان اه يعلم انه اه له ثمرة من العمل. مثلا الرفعة او اخلاق المال او الصحة والقوة او اطمئنان القلب او السرور - [00:48:47](#) او غير ذلك من ثمرات الاخلاص هل الانسان يفعل بقصد الاول ليinal هذه الامور؟ لأن هذا ليس اخلاصا ليس اخلاصا ان تطلب العلم لترفع. ليس اخلاصا ان تنفق المال ليخالف الله عليك. ليس اخلاصا آآ مثلا ان تذكر الله ليطمئن قلبك. وانما - [00:49:09](#)

الاخلاص ان يكون القصد الاول ارضاء الله تبارك وتعالى. هذا هو الایه؟ هذا هو الاخلاص مع يقينك او مع ارادتك لهذه الامور ولكن بالقصد الثاني ولو ان كان الناس قد يؤمرون بما يؤمرون به من الطاعة والعبادة لامور اخرى - [00:49:29](#)

تكون هي مطلوبهم ومقصودهم. بل قد ينماز الناس في اه انه هل يمكن ان يكون الله سبحانه هو المقصود المراد بالقصد الاول بحيث يراد لذاته في حب لذاته دي مسألة - [00:49:51](#)

اه مشهورة حتى ذكرناها قبل ذلك في الخلاف بين ائمة السنة وغيرهم من المعتزلة والاشاعرة هل آآ الانسان يرجو بعمله وجه الله ام انه يرجو بعمله مصلحته هو واضح سياطي تفصيل هذه المسألة يا شباب - [00:50:06](#)

قال رحمة الله فذهب طوائف كثيرون من اصناف المتفقهة والمتكلمة وغيرهم الى امتناع ذلك وانكروا ان يكون الله محبوبا لذاته وهذا هو المشهور من قول المعتزلة ومن اتبعهم من المتكلمة والجهمية والفقهاء وغيرهم - [00:50:25](#)

ولم يجعلوا المقصود بالقصد الاول ولم يجعلوا المقصود بالقصد الاول آآ وهو الغاية التي يطلبها العباد الا ما يحصل من تنعمهم بالأكل والشرب واللباس ونحو ذلك مما وعدوا به في الجنة وجعلوا جميع ما امرؤا به من العبادات والطاعات تکاليف انما تفعل لتحصيل هذه الغاية - [00:50:42](#)

هذه مسألة شباب ذكرناها كثيرا في الكتب السابقة مثل كتاب حق الله على عباده وقسمه من ام الكتاب وقاعدة جامعة في توحيد الله واخلاق الدين له ذكرناها. وهي ان المتكلمين لا سيما المعتزلة آآ يذكرون آآ ان العبد - [00:51:04](#)

يريد بعمله مصلحته هو ومنفعته هو اه ويغفلون ما في العمل الصالح مما يحبه الله ويرضاه وما يرجوه العبد من محبة الله ورضا الله. يعني ينفون فكرة شباب ان يكون لله نصيب في عبادة العبد - [00:51:22](#)

وهذا المعنى باطل لماذا يا شباب؟ لأن العبادة فيها حق لله ونصيب لله وفيها حق للعبد فحق الله سبحانه وتعالى فيها ان يعبد والا يشرك به شيء وكذلك الله سبحانه وتعالى يحب العباد ويحب الطاعة ويرضى بها ويشكر عبده عليها ويفرح بها. واضح؟ وان العبد - [00:51:43](#)

بربه تبارك وتعالى ويتنعم بالنظر الى وجه الله سبحانه وتعالى ورضوان الله في الآخرة. هم اغفلوا كل هذه الامور. يجعلوا عبادة العبد فقط ليحصل على نعيم بالأكل والشرب واضح دون ان يلاحظوا هذه الغاية. وابن تيمية انكر عليهم ذلك كثيرا وسينكروا هنا ايضا يا شباب - [00:52:05](#)

قال رحمة الله وهؤلاء ينكرون ان يتنعم في الدنيا بعبادته وفي الآخرة بالنظر اليه. يعني ايه يا شباب يعني في امر دقيق جدا آآ كثير من الوعاظ يغفلون عنه في الكلام عن العبادة - [00:52:30](#)

يصورون للناس ان العبادة مجرد تکاليف اه وهي اه تکاليف تخالف اهواء النفوس وانها للابتلاء والتمحیص والاختبار وان فيها مشقة اه وانها اه ثمن للجنة. فالانسان يتعب حتى يدخل الجنة - [00:52:43](#)

هم هنا شباب يغفلون امرین. الامر الاول يغفلون ان في العبادة خيرا كثيرا للعبد وفيها فرحا وسرورا وطمأنينة وقوه وقرة عين. يغفلون كل هذه المعاني وايضا يصورون للناس ان كل العبادة هي مشقة. وليس كذلك - [00:53:01](#)

العبادة فيها نوع من المشقة ونوع من التكليف ليست مقصودة بالقصد الاول بل قال الله ما جعل عليكم في الدين من حرج. وقال تعالى ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال الله سبحانه وتعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان - [00:53:23](#) ضعيفة اذا ليس الاصل في العبادة لا التكليف ولا المشقة وانما ذكر التكليف منفيا لا يكلف الله نفسها الا وسعها. يعني وان وقع في الشرع تكليف فانه لا يكون الا بما تطيقه النفوس - [00:53:40](#)

يبقى هؤلاء يا شباب اخطأوا من جهات. الجهة الاولى انهم لم يذكروا حق الله ونصيبه من العبادة اه لم يذكروا ان الله يحب ذلك ويفرح به ويشكره ويرضاه اغفل هذا - [00:53:58](#)

ايضا صوروا للناس ان العبادة فقط هي تكليف ومشقة بما تخالف الاهواء وانها مجرد ابتلاء وانكر ما فيها من الفرح السرور والحلواة واللذة والذوق. قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. ثلات من - [00:54:13](#)

فيه وجد حلواة الايمان وذلك اه الا ذكر الله تطمئن القلوب تغفل كل هذا يا شباب اغفلوا كل هذه الثمرات آآ فلنحيبنه حياة طيبة. اولنك لهم الامن وهم مهتدون. من يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ما يتوكى على الله فهو حسبي - [00:54:33](#) اذا يا شباب هؤلاء اخطوا اخطاء كبيرة جدا هذا يفعله ايضا كثير من الوعاظ يا شباب انهم يغفلون عن ذكر ثمرات العبادة في الدنيا وتنعم العبد بها. وان قرة عين وانها طمأنينة وسكون وامن وراحة وفرح وسرور - [00:54:53](#)

يغفلون عن هذه المعاني يا شباب ويحصرونها في مجرد المشقة ايضا في الآخرة يا شباب في الآخرة يجعلون تنعم الانسان اقصى ما فيه انه يتنعم باكل وشرب ويغفلون اعظم نعمة للعبد وهي - [00:55:14](#)

لانه يرى وجه الله تبارك وتعالى بحجة انه لا يمكن ان يتنعم الانسان المخلوق المحدث بالله القديم القادر الكبير واضح وينكرون ما جاء به الوحي قال رحمة الله وهم ينكرون ان يتنعم في الدنيا بعبادته وفي الآخرة بنظر اليه بل قد ينكرون ان يتنعم بذكره ورحمته. اللهم الا من جهة لذة جنس العلم - [00:55:29](#)

الذى لا يمكن ان ينكروا من وجدتها. يعني يجعلون فقط اللذة في مجرد العلم واضح يا شباب؟ وهذا باطل كل انسان منا يشعر بفرح اذا وفق لطاعة ونشعر بطمأنينة ويشعر بسكون ويشعر براحة ويشعر بحلواة ايمان - [00:55:53](#)

وتندمع عينه كثيرا فرحا بالله وفرحا بطاعة الله. هذا لا ينكروه اي انسان. يعني انا لا لا استطيع ان افهم كيف كان يعيش هؤلاء؟ يعني كيف كانوا يصورون للناس ان الله فقط خلقنا للامتحان والابتلاء - [00:56:11](#)

وامرنا بالعبادة للتکليف والمشقة ويغفلون ما يجدونه هم في انفسهم اذا كانوا يجدونه ويفرون الآيات الكثيرة التي تبين فرح العبد قبل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا بل جاء في قراءة اخرى بذلك فلتفرحوا - [00:56:30](#)

هذه النصوص التي تبين سكون الانسان وطمأننته وفرحه وسروره. وامنه وحياته الطيبة. اين هذا من اين هذا في كلام هؤلاء الذين صعبوا الدين على الناس واعشوهم ان الله خلقنا ليتعينا وليعذبنا. حتى في الآخرة. وطبعا هذه شعبة من شعب الرهبانية النصرانية المبتدعة بالمناسبة - [00:56:49](#)

انهم يروون كذبا ان المسيح قال من اراد ان يخلص نفسه فليهلكها. يعني من اراد ان يخلص نفسه في الآخرة فليهلكها في الدنيا ويرونا عنه كذبا انه قال آآ من آآ يعني لان يدخل - [00:57:17](#)

آآ جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غني ملکوت الله. الملکوت عندهم يعني الجنة. يعني بيقول انك انت لازم يعني تشق على نفسك في العبادة وتهلك نفسك وتعذب نفسك - [00:57:32](#)

وتحرم نفسك من كل طيبات في الدنيا حتى تتنعم في الآخرة. يعني بقدر ما تهلك نفسك في الدنيا بقدر ما تتنعم في الآخرة كل هذا باطل وكل هذا دين مبدل محرف انكره الوحي وانكره كل العقلاء وكان سببا - [00:57:44](#)

في ان يبغض الدين الى قلوب النصارى. ثم يخرجون من الدين النصراني بل يخرجون من كل دين ثم يعيشون في عالم نية يعني لا يرون فيها الا الدنيا والانسان والاباحية - [00:58:01](#)

وينكرون فيها الله والآخرة الاستقامة اذا يا شباب هذه المقالات الباطلة ليست مشكلتها فقط في انها تحريف للدين. ولكن المشكلة انها تنفر كذلك الناس عن الدين وقال الله سبحانه وتعالى في دعاء المؤمنين ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يعني لا تجعلوا اعمالنا تصد الناس عن ديننا. طيب - 00:58:18

قال رحمة الله وقد وافقهم على انكار حقيقة المحبة لله وتواجدها طوائف من اصحاب الائمة الاربعة يعني ابن تيمية الشباب يقول ان بعض اتباع الائمة الاربعة وافق هؤلاء المعتزلة في هذه الفكرة وهي نفي - 00:58:43

هذه المعانى العظيمة في العبادة ونفي نصيب الله سبحانه وتعالى من العبادة من محبة الله ورضاه وشكرا ونحو ذلك بعض اصحاب الائمة الاربعة. ده يؤكد لنا يا شباب ان اتباع الائمة الاربعة منهم من كان سنيا ومنهم من كان على بدعة - 00:58:59

آآ اتباع الامام ابي حنيفة واتباع الشافعى او اتباع احمد او اتباع ما لك كل هؤلاء منهم من هو سنى ومنهم من ليس سنيا في كتاب جمیل جدا اسمه براءة الائمة الاربعة من بدعة المتكلمين - 00:59:18

هذا الكتاب يا شباب جمع فيه مؤلفه وهو كتاب نفيس جدا جمع فيه مؤلفه اه اصحاب الائمة الاربعة الذين خالفوهم في مسائل الايمان والصفات والقدر اللي هي المسائل العقدية يعني - 00:59:34

ونسبوا للمذهب هذه المسائل فيبين رحمة الله ان اتباع الائمة الاربعة اخطأوا عليهم كثيرا في مسائل الاعتقاد قال رحمة الله واول من انكر حقيقة المحبة لله الجعد بن درهم. الذي ضحى به خالد خالد بن عبدالله القسري بواسطه واسط مدينة في العراق - 00:59:48

آآ قال في خطبة يوم آآ في خطبة يوم الاضحى وقال ايها الناس ضحوا. قبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم. انه زعم ان الله لم يتخد ابراهيم خليلا ولم - 01:00:12

يكلم موسى تكليما ثم نزل من المنبر فذبحه. يعني ان خالد القسري قتل آآ الجعد ابن درهم لأن الجعد ابن درهم انكر ما لله سبحانه وتعالى من صفة المحبة وغيرها - 01:00:24

هذه القصة مروية يعني في كتاب حلق افعال العباد اه في صحيح البخاري لكنها تحتاج تحقيقا. هي مشهورة جدا ويذكرها ابن تيمية كثيرا آآ لكن آآ لا اعلم يعني لا اعلم صحتها على وجه الدقة لكنها هي مشهورة - 01:00:38

وهي ان خالد القسري قتل آآ قتل آآ جزاكم الله خيرا آآ من وضع رابط كتاب براءة الائمة الاربعة آآ ممتاز جدا. جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم قال رحمة الله - 01:00:55

فانكار حقيقة الخلة وانكار حقيقة المحبة. وهؤلاء ينكرون ان يحب وان يحب او ان يحب وان يحب ويتأولون ما ورد في ذلك على انه يحب طاعته وعبادته وهو يريد الاحسان الى عبده. يعني يتأنلون - 01:01:14

يعني يحرفون ايه؟ النصوص التي فيها ان الله يحب آآ يتأنلونها ان الله يريد واضح يا شباب آآ وينكرون ما فيها من المعانى ولو ان من وافقهم واثبت الرؤية يعني رؤية المؤمنين ربهم - 01:01:30

وقد ينكر ان صحت الرؤية التمتع بها كما ذكر ذلك ابو المعالي في الرسالة النظامية ابو المعالي الجوهري له كتاب الرسالة النظامية يا شباب يعني كان قربا فيه شيئا ما الى اهل السنة لكنه مع ذلك بقي آآ على انواع من الالخطاء في باب الايمان والقدر وغيرها - 01:01:49

قال وذكر انه من اسرار التوحيد وزعم ان المحدث لا يتمتع بالقديم ولكن يخلق الله مع الرؤية لذة بشيء اخر. يعني ده من التأليف يعني يعني احيانا يا شباب ان الانسان - 01:02:07

لما لما يترك اتباع الحق يقول كلاما في غاية السخف اه كما مثلا قال اه الرازى وجاء ربك والملك صفا نص واضح جدا جدا في ان الله سبحانه وتعالى يجيء يوم القيمة ليفصل بين العباد - 01:02:21

واضح جدا فهو يقول جاء ربك يعني هو يتأنلها يعني يحرفها آآ الرازى فيقول آآ هو ملك كان يربى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فربنا سبحانه وتعالى اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم يأتي له بهذا الملك الذي كان يربى - 01:02:38

تأويل في غاية السخف غريب جدا كهذا التأويل الذي قاله الجوھيني رحمة الله لما يقول ان الله يخلق لهم لذة حينما يرونھ يوم

القيامة بشيء اخر قال ابن تيمية وكذلك قال ابن عقيل لرجل سمعه يقول اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك فقال ويحك هب ان له وجهها اتتلذذ بالنظر اليه؟ ابن عقيل الحنفي - [01:02:55](#)

ايضا كان له اخطاء كبيرة وكان يتبع المعتزلة في كثير من المقالات. وابن تيمية انتقده كثيرا في آفيف كتبه كما في كتاب النباتات وغيره قال ومعلوم ان الدعاء النبوى ابن تيمية سيرد عليهم الشباب هم ادعوا ان الله سبحانه وتعالى لا يرى في الاخرة. او انه وان رؤي لا يلتفت العبد ولا يفرح بتلك - [01:03:18](#)

رؤيه وابن تيمية ينكر هذا الدعاء الذي سيأتي يا شباب هذا من اجمل الادعية. اسمعوا كده كل مقطع فيه قال رحمه الله معلوم ان الدعاء النبوى قد ورد بهذا اللفظ من حديث في حديث عمار ابن ياسر وكذلك غيره آفيف غيره فيما اظن يعني من حديث - [01:03:39](#)

فيما اظن قال والحديث آفيف المسند والنسائي وآغيرهما وفيه اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة - [01:03:58](#)

واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى واسألك نعيم لا ينفد وقرة عين لا تنتفع. واسألك الرضا بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنه مضلة. اللهم زينا بزينة الایمان - [01:04:19](#)

واعلنا هداه مهتمين دعاء في منتهى الجمال قال رحمه الله واما المتكلفة فالذي يعترفون به هو لذة العلم ايضا فقط رؤيته عندهم بالعين ممتنعة وكل من تكلم في لذة النظر والمشاهدة والتجلی ونحو ذلك من متصرفه المتكلفة - [01:04:44](#)

فكلامه يعود الى ذلك وهو دونه فإنه لا يثبت قدرًا زائداً على ما اثبته المعتزلة بل لا يكاد يصل اليهم ولكن يموهون بالتعبير على المعاني الفلسفية بالعبارات الاسلامية والا فهم في الرؤية والمشاهدة لا يجاوزون قول المعتزلة حيث يفسرونها بنوع من العلم وفي كلام ابي حامد وامثاله من - [01:05:06](#)

اصناف والفرابي آفيف هنا شباب ابن تيمية رحمه الله يريد ان ابي يبين مقالات الناس في مسألة رؤية وجه الله رؤية المؤمنين ربهم وكذلك في مسألة تنعم المؤمنين برؤية وجه الله تبارك وتعالى - [01:05:33](#)

فتكلم عن المعتزلة ومنتبعهم والآن يتكلم عن الفلاسفة المتكلفة. وكأنه يقصد هنا الفلاسفة الاسلاميين يا شباب الفلاسفة الاسلاميون اه مثل الفرابي والكندي وابن سينا وابن رشد هم قوم ارادوا ان يجمعوا بين الفلسفة والشريعة لكنهم اعتمدوا الاصل فلسفة ارسطو وارادوا تطوير نصوص الشريعة لتتوافق فلسفة ارسطو - [01:05:54](#)

واضح لكن الفرابي يا شباب يعني آفيف في محاولة هذا الجمع وله كلمة مشهورة جدا انه آفيف قال للناس انتم تصابون المنطق على المسلمين وتزاهدونهم فيه حينما تنقلونه بعبارات اليونان - [01:06:20](#)

يجب ان تذكروا آفيف المنطق بالعبارات الشرعية والعبارات المعرفة حتى يشيع بين الناس. يعني كان عنده اه ذكاء وان كان هذا الذكاء ليس محمودا اراد ان ينشر منطق ارسطو بين الناس واراء ارسطو بين الناس ولكن بصبغة شرعية حتى يقبلها الناس - [01:06:41](#)

واضح يا شباب آفيف هنا ابن تيمية رحمه الله يريد ان يقول ان المتكلفة آفيف ينكرون ان يتنعم الانسان برؤية وجه الله تبارك وتعالى قال وكل من تكلم في لذا هنا هنقرأ الفقرة من اولها عشان الفقرة دي محتاجة شرح يا شبابها - [01:07:01](#)

قالوا اما المتكلفة فالذى يعترفون به هو لذة العلم ايضا فقط. لذة العلم فقط لا يعترفون بلذة اخرى اذ رؤيتهم عندهم رؤيته عندهم بالعين ممتنعة يمتنع ان يرى العبد ربها بعينه - [01:07:19](#)

قال وكل آفيف يعني يؤولون شباب الرؤية بالعلم واضح يؤولون الرؤية بالعلم قال وكل من تكلم في لذة النظر والمشاهدة والتجلی ونحو ذلك من متصرفه المتكلفة. احنا عندنا شباب الصوفية يعني درجات او طبقات. فيه - [01:07:34](#)

هنا الصوفية اللي هم اطلق عليهم صوفية كانوا عبادا عندهم زهد ودين وسنة ربما يكون في بعضهم شيء من البدع. واضح؟ لكنهم كانوا على دين وسنة كالجندى والفضيل بن عياض وسهل التستري والدارانى وابن خفيف - [01:07:51](#)

وغير هؤلاء عندنا طبقة اخرى وهم الذين جمعوا بين الصوفية والاشعرية. كما جاء في رسالة القشيري وعندها النوع الثالث وهو يعني

آآ وبعد الطوائف عن الحق وهم المتكلمون الصوفية كابن عربي وابن سبعين وابن الفارض والتلمسان - 01:08:08

واضح في هؤلاء يا شباب آآ يعني على على انواع كبيرة من البدع بل يصلون الى الكفر في كثير من المقالات التي قالوها ابن تيمية يقول ان هؤلاء المتصوفة من الفلاسفة ايضاً كلامهم يعود الى ذلك - 01:08:28

قال فانه لا يثبت قدرها زائداً على ما اثبتته المعتزلة. بل لا يكاد يصل اليهم. يعني كمان هو اقل من المعتزلة. قال ايه بقى؟ ركز كده يا شباب ولكن يموهون بالتعبير على المعاني الفلسفية بالعبارات الاسلامية. ده مهم جداً يا شباب. ايه هو بقى؟ ما هي الفائدة يا شباب - 01:08:43

الفائدة هنا انك لا تقبل مقالة حتى لو ذكرت بالالفاظ الشرعية الا بعد ان تعرف مراد قائلها فان كثيراً من المصطلحات الشرعية تعنى تعنى معانٍ غير شرعية غير شرعية مثلاً يا شباب كلمة التوحيد وكلمة العدل عند المعتزلة. التوحيد معناها نفي صفات الله والعدل معناها انكار آآ خلق الله ومشيئته لافعال العباد ومشيئته لافعاله - 01:09:00

ويجعلون العدل هو ان الله سبحانه وتعالى يذكر آآ مشيئة افعال العباد وخلق ولا يخلق افعال العباد. وهكذا يا شباب. وبالعكس هنا المقالات التي هي حق يسمونها باسماء باطلة آآ كما يسمون مثلاً آآ اثبات الصفات لله بأنه تشبيه او تمثيل - 01:09:27

واضح يا شباب؟ وهكذا يبقى لابد من الا ننخدع بمجرد الالفاظ وانما نعرف دلالات الالفاظ عند المتكلم حتى نبين ما فيها من حق او باطل قال رحمة الله من تدبر كلام الفلاسفة كابن سينا ونحوه وجد ما يثبتونه من اللذات العقلية انما هو لذة العلم بالموجود من حيث هو موجود - 01:09:49

لا اختصاص للرب بذلك اللهم الا من حيث آآ يولد وجوده او يولد آآ وجوده وغايته آآ تلذاً بامور كلية حاصلة في ذهن العالم لا وجود لها في الخارج - 01:10:11

يعني يجعلون الشباب ينفون اللذة ينفون ان يتلذذ الانسان بذلك وان يفرح به. ويجعلون ذلك مجرد علم الانسان به. يعني يحصرون اللذة في مجرد قال اه قال لا سيما اذا قالوا ان النفس الناطقة لا تدرك المغيبات - 01:10:31

التي يسمونها الجزئيات وانما تدرك الكليات لا سيما بعد المفارقة والكليات آآ لا تكون كليات الا في الذهن فلا تكون لذة النفس عندهم الا بامور مقيدة فيها متصلة بها لا بعلم شيء موجود - 01:10:49

في الخارج عنها. طبعاً العبارة دي صعبة شوية محتاجة ان احنا نشرحها يا شباب بصوياً يا شباب احنا عندنا في حاجة اسمها الامور الكلية والامور الجزئية يعني مثلاً كلمة العلم - 01:11:04

اه كلمة الفرح كلمة السر، كلمة اليد، كلمة العين ادي الفاظ كلية. لكن لما اقول مثلاً عين فلان علم فلان سمع فلان بصر فلان. يبقى هنا انتقل هذا الامر الكلي الى امر - 01:11:15

جزئي طيب هل الاشياء الموجودة في الكون يا شباب؟ هي كلية ولا جزئية؟ لا هي جزئية. يعني مثلاً كلمة العين هذا معنى كلي. لكن في الكون هل هو موجود عين لوحدها؟ لا هي موجودة عين محمد، عين حسين، عين علي، يبقى ايه - 01:11:30

لا توجد هذه الاشياء الا جزئية او مخصصة اه واضح يا شباب؟ فهو هنا مشكلة هؤلاء الفلاسفة انهم يتكلمون عن امور كلية ابن تيمية بيكقول الكليات لا تكون كليات الا في الذهن - 01:11:50

يعني الامور الكلية لا توجد الا في عقل الانسان. فإذا وجدت في الواقع فلا توجد الا محقيقة او جزئية يعني الانسان لما يتكلم عن العلم يا شباب هل العلم ده موجود كده انت وانت ماشي في الشارع بتلاقي حاجة اسمها العلم؟ لا العلم ده معنى كلي موجود في نفس الانسان او في قلب الانسان. لكن لما يوجد في الواقع سيوجد - 01:12:07

منسوباً الى شخص علم فلان او علم فلان. فهم يقولون بمسألة الامور الكلية وابن تيمية يقول ايه؟ يقول ان الامور الكلية لا تكون الا في الذهن قال فلا تكون لذة النفس عندهم الا بامور مقيدة - 01:12:29

اه بامور مقيدة فيها متصلة بها لا بعلم شيء موجود في الخارج. يعني يجعلون ذلك فقط لذة نفسية لا تكون بشيء الموجود في الخارج

قال ابن تيمية وهذا في غاية البعد عن الحق كما قد بسطناه في غير هذا الموضوع. ان شاء الله يا شباب انا لا اريد ان انا اتوسع فيه. لان ليس هذا هو آآ موضعه - [01:12:48](#)

سيأتي ان شاء الله الموضع اللائق به نفصل فيه مسألة الكليات ورد ابن تيمية عليهم في مسألة هذه الكليات لكن فقط نحن نريد هنا ان نبين ان هؤلاء انكروا ان يتنعم الانسان برؤية وجه الله تبارك وتعالى - [01:13:10](#)

وقالوا ان هو فقط يتنعم بالعلم بالله واضح وهذا آآ خطأ ويخالف ما جاء به الوحي قال رحمة الله وهذا في غاية البعد عن الحق كما قد بسطناه في غير هذا الموضوع. وانما هو اثبات النعيم بامور مقدرة في الذهن. ولهذا كان الاتحادية - [01:13:28](#)

وهم من خلاصة جهنم الاتحادية الشباب اللي هم قالوا ان الله متحد بالعالم. تعالى الله عن قولهم يعني قال ولهذا كان الاتحادية هم من خلاصة جهنم لا ينكرون اللذة بالمشاهدة. كما آآ ذكر ذلك ابن عربي الطائي في بعض كلامه - [01:13:46](#)

آآ ان المشاهدة ما التذ بها عارف قط هي كلمة لا ينكرون هنا عندي مشكلة لأنها زائدة لأن هو الكلام سياقه يقتضي انهم ينكرون ان يتلذذ الانسان بالمشاهدة. لأن الكلام شفهه يقول ايه ابن عربي. آآ ان المشاهدة ما التذ بها عارف قط. يبقى هم ينكرون - [01:14:04](#)

هنا اللذة بالمشاهدة. فكان كلمة لا هنا والله اعلم زائدة في اخر صفحة مية تسعه وتلاتين يا شباب. قال لا ينكرون في رأي الصواب ينكرون اللذة بالمشاهدة كما ذكر ذلك ابن عربي - [01:14:28](#)

في بعض كلامه ان المشاهدة ما التذ بها عارف قط ابن تيمية هنا بقى يا شباب بعد ما بين مقالات الناس في مسألة محبة الله تبارك وتعالى لعباده ولطاعته. وفرح الله تبارك وتعالى ورضاه وشكراً لعبدة. انكرهم ذلك - [01:14:43](#)

وانكروا ان يتنعم المؤمن برؤية ربه تبارك وتعالى ابن تيمية سيثبت ان اهل السنة آآ ومعهم غيرهم من الطوائف اثبتو صفة المحبة لله تبارك وتعالى اه واثبتو ان الله يحب عبده الصالح ويحب العمل الصالح - [01:15:03](#)

قال ابن تيمية واما اهل السنة والجماعة من سلف الامة وائمتها آآ ومشايخ واما اهل السنة والجماعة من سلف الامة وائمتها ومشايخ اهل التصوف والحديث فلا ينكرون حقيقة محبة الله اصلا - [01:15:21](#)

ابن العربي هو ابن عربي يعني الدكتور شريف شعبان بيسأل سؤال هو ابن العربي ولا ابن العربي؟ ابن العربي اللي هو المالكي هذا شيء اخر. نحن نتكلم هنا عن آآ ابن عربي آآ صاحب كتاب الفتوح الفتوحات المكية او فصوص الحكم اللي هو - [01:15:44](#)

الذي كان يقول بوحدة الوجود وهو يسمى ابن العربي او ابن العربي عادي يعني الناس الذين يفرقون يقول لك ابن عربي المنكر هو اللي هو الصوفي. وابن العربي هو المالكي. هذا التفريق ليس صحيحاً لأن ابن العربي - [01:16:03](#)

آآ اللي هو صاحب فصوص الحكم يمكن ان تطلق عليه ابن العربي او ابن عربي. يجري في كلام العلماء ان ان يذكرونه ابن عربي او ابن العربي. يعني التفريق آآ ليس صحيحاً - [01:16:21](#)

قال رحمة الله واما اهل السنة والجماعة من سلف الامة وائمتها ومشايخ اهل التصوف وال الحديث فلا ينكرون حقيقة محبة الله اصلا لاحظوا يا شباب هنا ابن تيمية يعني لما ينكر مقاله - [01:16:35](#)

يريد ان يثبت ان هذا الانكار لم يتفرد به هو واضح لأن يبين ان ان فكرة محبة الله سبحانه وتعالى هذه يثبتها عامة اهل العلم والشاذون هم الذين لم يثبتوها. الشذوذ هنا معناه التفرد المذموم. واضح مش الشذوذ اللي هو التفرد يعني الله يجازيكم يا دكتور فابن آآ الشذوذ بمعنى المثلية هذا اصطلاح حادث وانما الاصطلاح الصحيح كلمة شذوذ اللي هو التفرد يعني الله يجازيكم يا دكتور فابن

تيمية هنا يحاول ان يبيّن ان الذين خالفوا في اثبات محبة الله تبارك وتعالى هم آآ القليلون - [01:17:13](#)

وان الاكثر من من الائمة في السنة والتتصوف واهل الحديث انهم يثبتون هذا المعنى لله تبارك وتعالى قال رحمة الله فلا ينكرون حقيقة محبة الله اصلا. وهؤلاء هم الباقيون على ملة ابراهيم - [01:17:35](#)

خليل الرحمن الذي قال الله آآ تعالى فيه ومن احسن دينا دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن. واتبع ملة ابراهيم حنيفاً واتخذ الله ابراهيم قليلة. وعلى اصل هؤلاء في ظهر ان يكون الله هو المقصود بالقصد الاول المحبوب المطلوب لذاته. دي الخلاصة يا شباب -

اذا الخلاصة يا شباب ان ابن تيمية يريد ان يقول ان الله تبارك وتعالى كما انه هو الاول الذي ابتدأ خلقك وهو الذي اوجدك آآ وهو الذي آآ خلقك وهو الذي يعينك فينبغي ان يكون الله غاية مقصودك - 01:18:09

كما انه المستعان ينبغي ان يكون المعبود وهو هنا يبين بطلان المقالات التي تخالف ذلك. فبعضهم يقول الانسان انما يعمل ليتنعم في الآخرة بالقصد الاول. فيقول ابن تيمية لا القصد الاول هو قصد وجه الله تبارك وتعالى. ويكون هذا التنعم احد - 01:18:28

او احدى ثمرات هذا الاخلاص قال يبقى ان يقال. مش عارف احنا خدنا وقت قد ايه طيب هو تقريبا احنا كده بقى لنا ساعة ونصف اظن ان كده احنا كترنا عليكم هي الصفحات قليلة اللي احنا اخدناها يا شباب. لكنها يعني ايه شوية كانت تحتاج الى كشف وبيان - 01:18:50

فان شاء الله ممكن الكتاب ده ياخذ معنا يعني ممكن ننهيه غدا ان شاء الله او ممكن ننهيه بعد الغدا فانا لا اريد ان اكتثر عليكم هي تقريبا كده ساعة ونصف - 01:19:15

على هذا المقدار. وغدا ان شاء الله نبدأ من صفحة مائة واربعين جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم اه نعم هو هو ساعة وثلث فقط فعلا يا بشمهندس عاصم بس المشكلة ان الفقرة اللي جاية متصلة فاحنا نحتاج ان احنا نذكرها - 01:19:26

آآ كلها ان شاء الله طيب نكتفي على هذا المقدار وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم اي حد عنده اشكال آآ فيما ذكرناه فقط لان الشباب احيانا اتجاوز نقطة ابينها بشكل اجمالي - 01:19:43

لا افضل فيها لان لان تفصيلها سيأتي في في وقتي ان شاء الله. ونحن انما نقرأ كل هذه الكتب بهذه الطريقة حتى آآ نجعل كل موضع او الاستطراد في كل موضع آآ في مكانه ان شاء الله - 01:19:58

الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:20:14